موقع أمريكي: حتى من دون طائرات روسية القوات الجوية الإيرانية قادرة على الفوز

موقع "Business insider" الأمريكي، بحسب هذا المقال الذي نشره وقام بترجمته موقع الخنادق، فإنه بالرغم من كشف وسائل الإعلام الرسمية في الجمهورية الإسلامية بأن إيران ستتسلم قريبا طائرات مقاتلة روسية الصنع من طراز سوخوي Su-35، وحتى من دون هذه الطائرات الروسية الجديدة، قد تكون إيران قادرة على اكتساب تفوق جوي على جيرانها، بفضل أسطول طائراتها الحالي، والذي استطاعت الحفاظ على قدراته بفضل جهودها المحلية.

النص المترجم:

بعد سنوات من الشائعات حول حصول إيران على طائرات مقاتلة روسية الصنع، قالت طهران في نوفمبر/تشرين الثاني إنها من المقرر أن تتسلم طائرات سو-35، في أول استحواذ لها على طائرات مقاتلة أجنبية منذ عقود.

وستكون المقاتلات الروسية، إلى جانب طائرات التدريب والمروحيات الهجومية التي يقال إنها متضمنة في الصفقة، بمثابة ترقية مهمة للقوات الجوية الإيرانية، التي تمتلك أسطولاً قديمًا من الطائرات F-14 أمريكية الصنع التي تم الحصول عليها في السبعينيات.

وحتى لو فشل الاتفاق، يعتقد بعض المحللين أنه لا ينبغي الاستغناء عن القوات الجوية الإيرانية الحالية بسبب عمرها المتقدم. ويشير تحليل نشرته شركة شيبارد ميديا في تشرين الثاني/نوفمبر إلى أنه في حين أن الأسطول المقاتل الإيراني قد يواجه عيبًا واضحًا أمام المقاتلات الحديثة، إلا أنه لا يزال بإمكانه تحدي منافس إقليمي، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى أنه من المرجح أن يقاتل على أرض الوطن وبدعم من بقية الجيش الإيراني.

وتتمتع أطقم الطائرات الإيرانية أيضًا بخبرة أكبر من نظرائهم في جيوش الخليج، ويمكن أن تؤدي صواريخ إيران المضادة للسفن والدفاع الجوي إلى خسائر أثناء الاشتباك في الخليج، وفقًا لتحليل شيبارد.

وقال رايان بوهل، أحد كبار محللي شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لاستخبارات المخاطر، إن إيران ربما تتمتع بمزايا RANE في شركة ميدانية ضد قوة متفوقة اعتمادًا على الظروف و"حجم وسيناريو" الهجوم الافتراضي.

وقال بوهل لـ Business Insider: "قد تتغلب ضربة خفية جراحية بسهولة على الدفاعات الجوية الإيرانية، ولكن في حالة نشوب حرب تقليدية واسعة النطاق، قد تتمكن الدفاعات الجوية الإيرانية جنبًا إلى جنب مع أسطولها الجوي القديم من تحقيق عدد قليل من النجاحات القتالية".

وأشار بوهل إلى صربيا في أواخر التسعينيات، عندما واجهت قواتها الجوية الصغيرة التي عفا عليها الزمن القوات الجوية لحلف شمال الأطلسي و"تمكنت من إسقاط مجموعة من الطائرات الأمريكية"، بما في ذلك طائرة شبح من طراز إف-117 أسقطها صاروخ مضاد للطائرات.

وأشار سيباستيان روبلين، صحفي الطيران العسكري الذي ينشر على نطاق واسع، إلى أن العديد من المقاتلات الإيرانية التي عفا عليها الزمن – بما في ذلك طائرات F-4 أمريكية الصنع وطائرات MiG-29 ذات التصميم السوفيتي – كانت "قوية في يومها" وظلت تحلق من خلال تفكيك أجزائها، وهندستها عكسياً، وإضافة المكونات المطورة محليًا.

وقال روبلين: "قد تكون التحديثات غير متقنة، ولكن يمكن القول إنه من الحكمة افتراض أنها تؤدي المهمة الأساسية"، مضيفًا أن القوة الجوية الإيرانية أصبحت قديمة، وسوف "تكافح لتحقيق الكثير" ضد الطائرات الأمريكية والإسرائيلية "العالمية المستوى".

الحرمان الجوي على الطريقة الأوكرانية

عندما هاجمت روسيا أوكرانيا في فبراير 2022، كان من المتوقع أن تطغى قواتها الجوية الأكبر والأكثر حداثة على المقاتلات والدفاعات الجوية الأوكرانية وتدمرها، لكن القوات الجوية الأوكرانية نجت وتمكنت من حرمان روسيا من التفوق الجوي بفضل مزيج من الأخطاء الروسية وبراعتها (أي القوات الجوية الأوكرانية).

وقال روبلين إن الحرب في أوكرانيا أظهرت كيف أن "قوة جوية عفا عليها الزمن يمكنها في بعض الأحيان أن تتحمل وتفرض تكاليف" ضد خصم أقوى بكثير من خلال "النفوذ الذكي" لقوة طائراتها دون التضحية بها بتهور، والاستفادة من الميزة الدفاعية على أرضها.

وقال روبلين: "تمتلك إيران، مثل أوكرانيا، الكثير من أنظمة صواريخ أرض جو والرادارات، والتي، إذا تمت إدارتها ببراعة، يمكنها إبعاد طائرات التفوق الجوي المعادية وتحسين قدرة الطائرات على البقاء". ولكن الولايات المتحدة وإسرائيل أفضل كثيراً من روسيا في الاستفادة من القوة الجوية، باستخدام طائرات الاستطلاع والضربات بعيدة المدى، والطائرات الشبح، وقدرات الدفاع الجوي المتقدمة في قمع العدو.

وقال روبلين إنه في العمليات الجوية، من المحتمل أن يواجه الطيارون الإيرانيون مشاكل مماثلة لتلك التي يواجهها "الطيارون الأوكرانيون الذين يجدون أنهم لا يستطيعون شن هجمات على أرضهم بسبب إبعادهم عن صواريخ العدو التي تتجاوز المدى البصري".

وأضاف روبلين: "ومع ذلك، أعتقد أن الطيارين الأمريكيين والإسرائيليين قد يقتربون بقوة أكبر من الأصول الجوية للعدو مقارنة بالطائرات الروسية".

سو-35 لا تغير قواعد اللعبة

ويتوقع كلاً من بوهل وروبلين أن يكون للتسليم النهائي لطائرات Su-35 تأثير محدود على القوة الجوية الشاملة لإيران.

وقال بوهل إن الطائرات "من شأنها أن تخفف بعض المشاكل الدفاعية التي تواجهها إيران من خلال تزويدها بعدد محدود على الأقل من الطائرات المتقدمة التي قد تكون مفيدة في ردع حملة جوية محدودة".

وأضاف بوهل أن طهران قد تتعامل مع الطائرات على أنها "شيء مثل جائزة هيبة" وتتردد في استخدامها، وفي هذه الحالة قد تكون "انتصارًا دبلوماسيًا وسياسيًا أكثر من كونها اختراقًا دفاعيًا"".

وقال روبلين إن إيران قد تحاول أيضًا استخدام طائراتها من بحذر كطائرة إنذار مبكر محمولة جواً، مثلما استخدمت" Su-35 طراز خلال الحرب الإيرانية العراقية F-14 الخاص بطائرة AWG-9 رادار".

وقال تحليل شيبارد إنه في صراع مع منافسين محليين، مثل المملكة العربية السعودية، قد تستفيد الطائرات والأطقم الجوية الإيرانية، وصواريخ الدفاع الجوي والهجوم الأرضي، وقربها من مناطق القتال، وقدرتها على استخدام قواتها البحرية قد تفيد القوات الإيرانية.

ومع ذلك، في مواجهة القوات الأمريكية والإسرائيلية الأفضل تسليحا

والأفضل تدريبا، ستواجه إيران عيوبا لا تعد ولا تحصى حتى لو كان لديها طائرات سو-35. وقال روبلين إن القوات الجوية الأمريكية والإسرائيلية تتمتع بمزايا واسعة النطاق في التدريب وأصول الدعم، لم يكن عبارة عن Su-35 الخاص بالطائرة Irbis-E مضيفًا أن رادار مجموعة رادار نشطة مخفية يتم مسحها إلكترونيًا مثل تلك الموجودة عادةً في الطائرات الأمريكية والإسرائيلية الأحدث.

تضيء الطائرة بشكل أساسي لجميع" Irbis-E وقال روبلين إن طائرة المراقبين في المنطقة" عند استخدامها بكامل طاقتها، مضيفًا أن الولايات المتحدة أو إسرائيل "ربما تبذل قصارى جهدها" لتدمير الإيرانية على الأرض. وأنه لم يكن من الواضح ما إذا Su-35 طائرات كانت إيران قادرة على تفادي تلك الضربات مثل أوكرانيا.

هي خطوة أولى نحو تحديث القوات الجوية Su-35 في حين أن الطائرة الإيرانية، فإن الطائرة الـ 24 التي ستتسلمها طهران على ما يبدو لن تكون سوى ترقية محدودة.

بالنظر إلى الظروف الاقتصادية لإيران، فإن تكلفة المزيد من طائرات" الجيل 4.5 من المرجح أن تكون باهظة، ويمكن إنفاق المبالغ الضخمة على القدرات العسكرية بمقابل مضمون أفضل، مثل الدفاعات الجوية الأرضية، والطائرات بدون طيار، أو مثلما قال روبلين: "الصواريخ الباليستية". "إن القوة الجوية الإيرانية وتحديثها المبدئي يبدوان أكثر فائدة، إذا تم اعتبارهما بمثابة دفاع ضد أعداء إقليميين أقل قدرة أو حتى الانتفاضات الداخلية".

المصدر: Business Insider

ترجمة: موقع الخنادق